**شعر ابراهيم ناجي**

وتسترجع عناوين مثل: (الفراق، الوقفة على الدار)، أصداء من ماضي الشعر الغزلي العربي. وينعكس ذلك بشكل أكبر في قصيدة الأطلال، ولكن الشبه بالقصائد الكلاسيكية لا يتجاوز العنوان، فالقصيدة بكاء في لغة بسيطة محركة للمشاعر، وهي بكاء ليس على الأطلال إنما على رمز لصرح حب مع امرأة خدعته وتركته وحيدا:

**قد رأيت الكون قبرا ضيــقــا خيم اليأس عليه والسكـــوت**

**ورأت عيني أكاذيب الهـوى واهيـــات كخيـــوط العنكبـــــوت**

**كنت ترثي لي و تدري ألمي لو رثى للدمع تمثال صموت**

**عند أقدامك دنيا تنتهي وعلـى بابــك آمــال تمــــــوت**

**\*\*\***

**كنت تدعونيَ طفلا كلما ثار حبي وتندّت مقلــــي**

**ولك الحقُّ لقد عاش الهوى فــيَّ طفلا ونــما لــم يعقلِ**

**وأرى الطعنة إذ صوّبــتها فـــمشت مجنونة للمـــقتل**

**رمَتِ الطفلَ فأدمت قلبه وأصـــابت كبريــاء الرجل**

إن التنوع في الأفكار والمشاعر التي يدور حولها شعر ناجي محدود، غير أنه يمكن القول بأن هذا الشعر يعد أجمل مثال للشعر الرومانسي العربي في أوج تطوره، فقدرة ناجي على المزاوجة بين مواضيع الشعر العربي التقليدي، ورقة الإحساس المستوحاة من الشعر الاوربي جعلته خير مجسد لتصور أبولو لشاعر النهضة العربية الحديثة.